فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة فى علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـداد

أ.د/ حسن سيد شحاته
أستاذ المناهج وطريق تدريس اللغة العربية
كلية التربية –جامعة عين شمس

د/ عطاء عمر بحيري
مدرس المناهج وطريق تدريس اللغة العربية
كلية التربية –جامعة الزقازيق

أ/ نهى محمد عبدالرحمن محمد
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة
فى علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
إعـداد

أ.د/ حسن سيد شحاته
أستاذ المناهج وطريق تدريس اللغة العربية
كلية التربية –جامعة عين شمس

د/ عطاء عمر بحيري
مدرس المناهج وطريق تدريس اللغة العربية
كلية التربية –جامعة الزقازيق

أ/ نهى محمد عبد الرحمن محمد
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

مستخلـــص الدراســـة

تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد أعدت الدراسة اختبارا لتشخيص صعوبات القراءة على مستوى التعرف والفهم،. كذلك استعانت ببعض الأدوات في التشخيص مثل:اختبار المسح النيورولوجي السريع إعداد عبد الوهاب كامل، واختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح).

تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي، تم توزيعهم إلى مجموعتين كالتالي: مجموعة تجريبية عددها 30 تلميذا، ومجموعة ضابطة عددها 301 تلميذا.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على كل من تلاميذ المجموعة الضابطة في كل من مهارات القراءة بمستوياتها التي تناولتها الدراسة مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة.

وأوصت الدراسة بضرورة متابعة الاتجاهات العالمية في مجال صعوبات القراءة ، وإعطاء الأولوية لتشخيص وعلاج صعوبات تعلم القراءة، وفي ضوء تلك التوصيات اقترحت الدراسة بعض الموضوعات وثيقة الصلة بالمجال.

Abstract

The current study aimed at constructing a program for handling the reading difficulties of primary stage students. The tools of the study include: (a teacher guide, a student book, a diagnostic test for diagnosing the reading difficulties at the level of recognition and understanding, and another one for writing difficulties). There were some other tools used in the diagnosis phase which include: (Observation Sheet for observing the symptoms of reading and writing difficulties by Sami Abdullah, Behavioral Characteristics Assessment Scale by Mustafa Kamel, the Rapid Neurological Survey by Abdul Wahab Kamel, and the Pictorial Intelligence Test by Ahmed Zaki Saleh).

The sample of the study comprised of (60) male and female students of the year primary stage students. They were distributed into three groups as follows: (one experimental numbered 30, and two control groups; the first one comprised of 30 students (with learning difficulties). After the administration of the tools of study, one-way analysis of variance has been utilized to statistically analyze the data.

The results of the study indicated that students in the experimental group outperformed those in the control group either normal students or with learning difficulties, in both reading skills and writing expression at the levels addressed in the study. Based on these results, study provided some recommendations and suggestions.

مقـــــــدمـــــــــــة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التى أنتجها التطور البشرى فهى أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، كما تعد اللغة أداة الطفل للاتصال بالآخرين والتعبير عن آرائه ورغباته ومشاعره واحتياجاته، وهى وسيلته الأولى لتحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها، ومن خلالها يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره.

وتؤدى اللغة العربية دوراً مهماً فى المدرسة الابتدائية، فهى ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة تمكن التلميذ من النجاح فى المواد الدراسية الأخرى، وبالتالى استكمال مسيرته التعليمية بنجاح، فمعظم التلاميذ الذين يفشلون فى المدرسة يرجع فشلهم إلى عدم تمكنهم من اللغة (طه الدليمى، سعاد عبد الكريم، 2005 : 7).

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ؛ ليصل التلميذ فى نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق التحدث والقراءة والكتابة (محمود الناقة، 1993 : 12).

ومن الحقائق المؤكدة التى أثبتتها الكثير من البحوث العلمية أن هناك ترابطاً بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسى؛ ولأهمية هذا الفن اللغوى فقد حظى باهتمام كثير من العلماء والتربويين على المستويين المحلى والعالمى، وكان من مظاهر هذا الاهتمام إجراء العديد من الدراسات والبحوث التى اهتمت بالتعرف علي مكونات عملية القراءة وجوانبها المختلفة، وما يقوم به الإنسان من عمليات عقلية عندما يقرأ، ودراسة العوامل المسببة فى النجاح أو الفشل فى القراءة، ووضع برامج من شأنها أن تزيد من كفاءة القارئ أو تساعده على التغلب على المشكلات التى تواجهه أثناء القراءة (سمير عبد الوهاب، 2004 : 45).

إلا أن بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية تواجههم صعوبات فى تعلم القراءة، هذه الصعوبات التى تعوقهم عن مواصلة دراستهم فى المراحل التعليمية اللاحقة مما يتطلب التفكير فى كيفية مواجهتها والتغلب عليها.

وعلى الرغم من تمتع هؤلاء التلاميذ بمستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط إلا أن مستوى تحصيلهم الدراسى منخفض، وهذه الفئة من التلاميذ تعرف فى مجال التربية الخاصة بذوى صعوبات التعلم.

ومفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة نسبياً فى ميدان التربية الخاصة، حيث بدأ الاهتمام به فى بداية الستينات من القرن العشرين عندما نشر صموئيل كيرك "KirK, S" عالم النفس الأمريكى كتاباً بعنوان: "تربية الأطفال غير العاديين"، والذى صاغ فيه مفهوم صعوبات التعلم على أنه تأخر أو اضطراب فى واحدة أو أكثر من عمليات التواصل اللغوى، الأمر الذى يترتب عليه إعاقة نفسية نتيجة اختلال الأداء الوظيفى للمخ أو الاضطرابات السلوكية والانفعالية (محمد كامل، 2005 : 51).

ومن أكثر صعوبات التعلم شيوعاً صعوبات القراءة والتى ظهرت بنسبة تراوحت بين (16.5%) إلى (26%) فى القراءة، وهذه النسب تعطى مؤشراً على تدنى مهارات القراءة لدى التلاميذ خاصة فى المرحلة الابتدائية(بطرس حافظ، 2009 : 87).

وتهتم الدراسة الحالية بعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى باعتبارها من أهم الصعوبات التى تعوق التلميذ عن التحصيل فى بقية المواد الدراسية الأخرى، ومن أبرز هذه الدراسات التى سعت إلى علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

دراسة (أميمة الصادق، 2010) التى سعت إلى علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى باستخدام استراتيجيتى الألعاب اللغوية والتعلم التعاونى.

واستهدفت دراسة (محمد الزينى، 2012) علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى من خلال استراتيجية الملامح الحرفية المتحركة.

بينما قامت دراسة (علية حامد، 2013) ببناء برنامج قائم على النظرية المعرفية لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتسعى الدراسة الحالية إلى علاج صعوبات القراءة من خلال مدخل الحواس المتعددة على افتراض أن التلاميذ يتعلمون أفضل عندما يقدم لهم المحتوى بصور متعددة، وأن أكثر أنشطة التعلم فعالية هى التى تتطلب مشاركة أكثر من حاسة من حواس التلميذ، ومن ثم فإن

مدخل الحواس المتعددة والمشتمل على الاستماع والرؤية والكتابة يتوقع أن يحقق نجاحاً في استبقاء المهارة المتعلمة لدى التلميذ.

ويرتكز مدخل الحواس المتعددة على الخطوات التالية:

أ) المعنـــى والنطـــق:

يكتب المعلم الكلمة على السبورة، ويدعو المتعلم إلى تتبع حروف الكلمة بأحد أصابعه، وبذلك يتم توظيف حاسة اللمس أو الإحساس بالحركة.

ب) التخيـــل:

يطلب المعلم من تلاميذه النظر إلى الكلمة والتلفظ بها، ثم يقوم كل تلميذ بتهجى الكلمة شفهياً ونطقها دون الحاجة إلى التتبع بإصبعه.

ج) الاسترجـــاع:

يطلب المعلم من تلاميذه التطلع إلى الكلمة، ثم إغلاق أعينهم؛ لمتابعتها فى الذهن بما يسمى عين العقل، ثم يتهجونها شفهياً، وبعد ذلك يفتحوا أعينهم ليروا الكلمة إذا كان نطقها صحيحاً، ويكررون هذه العملية إذا كان نطقها خطأ.

د) كتابة الكلمة:

يطلب المعلم من تلاميذه فى هذه الخطوة كتابة الكلمة على نحو صحيح من الذاكرة، ثم يقومون بمراجعة التهجى مقارنة بالأصل المكتوب؛ للتأكد من صحة كل حرف.

هـ) السيطرة والتمكن:

يطلب المعلم من تلاميذه نطق الكلمة وكتابتها إذا كانت صحيحة مع تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم حفظها وإتقانها(Mccullough, 2014 : 42) (Kim, 2011 : 37).

وأثبت هذا المدخل فاعليته فى مساعدة ذوى صعوبات التعلم، ومن أبرز الدراسات التى استخدمت مدخل الحواس المتعددة:

دراسة (Melissa , 2011) التى سعت إلى بناء برنامج يعتمد على مدخل الحواس المتعددة لإكساب مهارات التهجى للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة فى إكساب مهارات التهجى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

بينما هدفت دراسة مكيلوج (Mccullough, 2012) إلى التعرف على أثر مدخل الحواس المتعددة على تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى من ذوى صعوبات التعلم، وأسفرت الدراسة عن تحسن أداء التلاميذ فى مهارات القراءة والكتابة بعد استخدام مدخل الحواس المتعددة معهم.

كما استخدمت دراسة (ريهام هاشم، 2014) مدخل الحواس المتعددة كأحد المداخل العلاجية التى استعانت بها الباحثة ضمن الاستراتيجية المقترحة بجانب طريقتى الانطباع العصبى والقراءات المتكررة؛ لعلاج صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأسفرت الدراسة عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة.

فى ضوء ما سبق عرضه تبدو الحاجة إلى استخدام مداخل واستراتيجيات متنوعة تساعد على علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن هنا ظهرت فكرة الدراسة الحالية فى بناء برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإحســـــاس بالمشكلـــــة:

استشعرت الباحثة وجود مشكلة الدراسة الحالية من خلال:

أ) الدراســـات السابقـــة:

حيث أكدت الدراسات السابقة على أهمية الكشف المبكر للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم، وضرورة تقديم المساعدة والعلاج الذى يحتاجونه، وأشارت إلى أن التأخر فى اكتشاف هذه الصعوبات قد يؤدى إلى فشل التلاميذ فى المراحل التعليمية التالية، ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة (هانى شبانة، 2010)، ودراسة (هاجر حمود، 2012)، ودراسة (ريهام عبد المقصود، 2014).

ب)توصيات بعض المؤتمرات والندوات:

حيث أوصت بعض المؤتمرات والندوات بضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث، وإعداد البرامج المكثفة للتغلب علي صعوبات القراءة، وبخاصة فى الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية، ومن أبرز هذه المؤتمرات:

- المؤتمر العلمى السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة يوليو 2007م بعنوان: صعوبات تعلم القراءة والكتابة بين الوقاية والتشخيص والعلاج.

- المؤتمر العلمى الأول لقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها يوليو 2009م بعنوان: التربية الخاصة بين الواقع والمأمول.

تحديـــد مشكلـــة البحـــث:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى وجود فئة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى يعانون من صعوبات تعلم فى القراءة، وتحاول الدراسة الحالية التصدى لهذه المشكلة من خلال برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج هذه الصعوبات، واستناداً إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال التالى:

" **ما فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة فى علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ؟** "

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ؟
- ما فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة فى علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ؟

أهـــــداف البحـــــث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد الصعوبات التى يعانى منها تلاميذ الصف الثالث الابتدائى فى القراءة.
- تقديم برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى.
- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

منهـــــج البحـــــث:

سوف تستخدم الباحثة المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفى:** عن طريق مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدارسة الحالية؛ بهدف الوقوف على أهم صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

- **المنهج شبه التجريبى:** لاختبار أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة) على المتغير التابع (صعوبات تعلم القراءة).

التصميـــم التجريبـــى:

التصميم التجريبى لهذه الدراسة هو التصميم القائم على مجموعتين:

أ) **المجموعة التجريبية:** هى مجموعة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة بالصف الثالث الابتدائى الذين سيدرسون البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة؛ بهدف علاج هذه الصعوبات لديهم.

ب) **المجموعة الضابطة:** هى مجموعة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة بالصف الثالث الابتدائى الذين سيدرسون بالطريقة المعتادة.

حـــــدود البحـــــث:

تقتصر الدراسة الحالية على:

أ) حـــدود بشريـــة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة، وقد اختير هذا الصف لأن التعرف المبكر على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، والكشف عنهم يعد أمراً ضرورياً للتغلب على هذه الصعوبات وتقليل ما قد ينجم عنها من مشكلات بعيدة المدى تؤثر على حياة هؤلاء التلاميذ مستقبلاً.

ب)حـــــدود زمنيـــــة:

يستغرق الجانب التطبيقى من الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً من العام الدراسى 2015 م – 2016م.

ج) حـــــدود مكانيـــــة:

أجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى من ذوى صعوبات تعلم القراءة والتعبير الكتابى بمدرسة بهاء الدين الابتدائية بمدينة ميت غمر – محافظة الدقهلية حيث مقر إقامة الباحثة مما يسهل عليها إجراءات التطبيق.

أدوات ومـــواد البحـــث:

تتطلب الدراسة الحالية إعداد الأدوات والمواد البحثية التالية:

- قائمة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى. (إعداد الباحثة)
- اختبار تشخيصى لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى. (إعداد الباحثة)

- اختبار الذكاء المصور. (إعداد: أحمد زكي صالح)
- اختبار المسح النيورولوجى. (إعداد: عبد الوهاب كامل)
- البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى. (إعداد الباحثة)

مصطلحـــــــات البحـــــــث:

أ) البـــــرنامـــــج:

كما يعرف (حسن شحاته وزينب النجار، 2003 : 30) البرنامج بأنه: "مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة وفقاً لتخطيط وتنظيم هادف محدد يعود على المتعلم بالتحسن".

ويقصد بالبرنامج فى الدراسة الحالية: "خطة دراسية محددة الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وكذلك المحتوى وبعض أساليب التدريس المناسبة، بالإضافة إلى الوسائل والأنشطة التعليمية ومجموعة التدريبات المصممة للهدف العلاجى، وأساليب التقويم التى تتكامل فيما بينها؛ لعلاج صعوبات تعلم القراءة والتعبير الكتابى التى يعانى منها تلاميذ الصف الثالث الابتدائى".

ب) مدخـــل الحـــواس المتعـــددة:

يعرف (راضى الوقفى، 2009 : 67) مدخل الحواس المتعددة بأنه: مدخل يعتمد على استعمال الحواس المختلفة بطريقة متزامنة لضمان التذكر والتعلم الأمثل خاصة مع الطلاب ذوى صعوبات التعلم، ويستعمل الحواس الآتية: السمع، والنطق، والنظر، واللمس، بصفة متزامنة لضمان وصول المعلومة إلى الدماغ وترسيخها فى الذاكرة.

وتعرف الباحثة مدخل الحواس المتعددة بأنه: أحد المداخل التربوية الحديثة التى يمكن أن يسهم فى علاج صعوبات تعلم القراءة والتعبير الكتابى لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى معتمداً على استخدام التلميذ لحواسه المختلفة أثناء عملية التعلم؛ لتعزيز المهارات المكتسبة.

ج) صعوبـــــات القـــــراءة:

يعرفها (Mikhail, 2011) بأنها: "ضعف أو قصور قدرة تعرف الحروف والكلمات والجمل، والفهم القرائى لمعانى ومضامين النصوص القرائية".

وتعرف الباحثة صعوبات القراءة بأنها: "المشكلات القرائية التى يعانى منها تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، وتؤدى إلى ضعفهم في مهارات القراءة من: تعرف، ونطق، وفهم، ومن ثم انخفاض مستواهم عن مستوى أقرانهم العاديين فى الصف على الرغم من توافر

معامل ذكاء متوسط أو فوق المتوسط لديهم، وظروف التعليم والتعلم المناسبة، والإطار الثقافى والاجتماعى الملائم".

الإطـــــار النظـــــرى:

المحور الأول: مدخــل الحــواس المتعــددة

سوف تتناول الباحثة فى هذا المحور مدخل الحواس المتعددة من حيث النشأة، والافتراضات، ومبررات الاستخدام، والأسس التى يستند عليها، والأهمية، وأدوار المعلم والمتعلم، وأهم خطواته.

نشـــأة المدخـــل:

يرى (Moats,2005) أن مدخل الحواس المتعددة والذى يطلق عليه اسم (Multisensory Approach) أو (VAKT) يعتمد على التعليم المتعدد الحواس أو الوسائط إذ يعتمد على الحواس الأربع التالية:

- حاسة البصر Visual
- حاسة السمع Auditory
- حاسة الحسحركية Kinesthetic

ومن هنا جاءت تسمية المدخل باسم (VAKT) نسبة إلى الحرف الأول فى كل كلمة من كلمات تلك الحواس.

الأسس التى يقوم عليها المدخل:

يقوم مدخل الحواس المتعددة على عدد من الأسس، أهمها مايلى:

أ) استعمال الحواس المتعددة بطريقة متزامنة:

ذلك لضمان التذكر والتعلم الأمثل خاصة مع الطلاب ذوى صعوبات القراءة ، فهو يستعمل الحواس الآتية:السمع، والنطق، والنظر، واللمس بصفة متزامنة؛ لضمان وصول المعلومة إلى الذاكرة (Brish, R, 2005 :44)

ب) التدريس بصورة منهجية متراكمة:

حيث يراعى التدريس عن طريق مدخل الحواس المتعددة الانتقال بطريقة متدرجة من السهل إلى ما هو أصعب، مع مراعاة المراجعة المتواصلة؛ لتدعيم التعلم والتذكر لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (Moats, 2005 : 29).

ج) التدريس التراكمى والتحليلى:

يعتمد المدخل على تدريس كيفية جمع الأجزاء فى الكل، وكيف يمكن أن نحلل أو نفكك الكل إلى الأجزاء المكونة له، فيبدأ المعلم بتدريس الحروف وأصواتها، ثم جمعها فى كلمات، ثم يدرس كيفية تفكيك الكلمة إلى أجزائها الصوتية ؛ بهدف إتقان تعلمها (Charlene, A, 2010 : 29).

د) استخدام الأشكال والرسوم والصور:

فقد يستخدم المعلم والحروف البارزة، والحروف الغائرة (المفرغة)، والأسطح الخشنة، وأطباق الرمل؛ لنقش الحروف عليها أثناء عملية التعلم؛ مما يحسن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها (محمد الزينى، 2014 : 79).

هـ) كثرة التدريب والممارسة:

يعتمد هذا المدخل على زيادة عدد مرات التدريب والممارسة؛ لأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يختلفون عن التلاميذ العاديين من ناحية التدريب والممارسة (Joanne, M, 2002 : 38).

المحور الثانى: صعوبات تعلم القراءة:

تعريف صعوبات القراءة (Dyslexia):

استخدم مصطلح الدسلكسيا فى نهاية القرن التاسع عشر وذلك لوصف صعوبة التعامل مع الحروف والكلمات، ولو نظرنا إلى أصل كلمة دسلكسيا (Dyslexia) لوجدنا أنها مشتقة من الأصل اللاتينى (Dys) وتعنى ضعيف أو غير كافى، والجزء الآخر (lexia) وتعنى الكلمات، وبذلك يشير المصطلح إلى سوء الكلام ورداءته (نرمين محمود، 2008: 63).

وتعرف الباحثة صعوبات القراءة بأنها: "اضطراب أو قصور يجعل التلميذ عاجزاً عن قراءة الكلمات وفهم ما يقرأه على الرغم من توافر القدر الملائم من الذكاء، وظروف التعليم والتعلم، والإطار الثقافى والاجتماعى".

أسباب صعوبات القراءة:

يمكن تصنيف أسباب صعوبات القراءة إلى ثلاث فئات أساسية تتمثل فى:

أ) العوامل البيئية:

يرى العديد من الباحثين أن فشل الطفل فى اكتساب المهارات القرائية المختلفة ناتج عن عوامل بيئية محيطة بالطفل مثل: "ضعف طرق التدريس المستخدمة مع التلميذ، وضعف

الإعداد الأكاديمى والثقافى والمهنى للمعلم، إلى جانب تقليص الزمن المخصص للقراءة فى برنامج الدراسة الأسبوعى" (ريهام هاشم، 2014 : 64).

ب) العوامـــل الجسميـــة:

يقصد بالعوامل الجسمية تلك العوامل التى تعزى إلى التراكيب الوظيفية والعضوية التى تشيع لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى القراءة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوى صعوبات القراءة يعانون من الاختلال العصبى الوظيفى (فتحى الزيات، 1998 : 122).

ج) العوامـــل النفسيـــة:

أشار أسامة البطانية (2009 : 136) إلى مجموعة من العوامل النفسية التى تقف وراء صعوبات القراءة عند التلاميذ، من أهمها:

- اضطرابات فى الإدراك السمعى.
- اضطرابات فى الإدراك البصرى.
- اضطرابات فى الانتباه الإرادى.
- اضطرابات الذاكرة.
- الاضطرابات اللغوية.

مظاهـــــر صعوبـــــات القـــــراءة:

يشير هيرفانج وآخرون (Heiervang et al., 2001) إلى بعض المظاهر التى تظهر على الأطفال من ذوى صعوبات القراءة ومنها:

- بطء عام فى الأداء مع التردد عند مقابلة كلمات غير مألوفة.
- حذف الكلمات القصيرة.
- اختصار الكلمات الطويلة.
- الإبدال.
- عدم القدرة على تذكر الكلمات.
- قلب الحروف والكلمات.

إجـــراءات بنـــاء أدوات البحـــث:

أ)قائمة بصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى:

حددت الباحثة صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى معتمدة على المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت صعوبات القراءة والتعبير الكتابى فى المرحلة الابتدائية بصفة عامة، والصف الثالث على وجه الخصوص.

- أهداف تعليم القراءة والكتابة للصف الثالث الابتدائى.
- الأدبيات التربوية التى تناولت صعوبات القراءة والتعبير الكتابى.

الصورة الأولية لقائمتى صعوبات القراءة:

من خلال المصادر السابقة تم جمع صعوبات القراءة، وحذف المتشابه منها، وإعادة صياغة بعضها بشكل يمكن قياسه، وتم إعداد قائمة مبدئية لصعوبات القراءة بشقيها التعرف والفهم بواقع (9) صعوبات للتعرف، (14) صعوبة للفهم.

وعرضت الباحثة القائمة على السادة المحكمين الذين بلغ عددهم (20) محكماً من المتخصصين، وتم توضيح هدف الدراسة، وهدف القائمة، وطلب منهم إبداء رأيهم من حيث الإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة .

الصورة النهائية لقائمة صعوبات القراءة:

بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون، وتحديد الصعوبات المناسبة للقراءة، ثم حساب متوسط درجات الأهمية لكل صعوبة وفقاً للخطوات التالية:

التقدير الكمى لمستويات الأهمية فى القائمتين:

مستـــــوى الأهميـــــة	الدرجـــــة
مهمة	2
متوسطة الأهمية	1
غير مهمة	صفر

حساب تكرار درجات الأهمية لكل صعوبة.

تقدير متوسط درجة الأهمية وفق المعادلة التالية: (محمد الزينى: 2006، 88) $E(\chi) = \frac{1 \sum (T)}{n}$

حيث $E(\chi)$ تعني القيمة الواقعية (متوسط درجة أهمية المهارة)

(n) تعنى العدد الكلى للأفراد.

$\sum (T)$ تعني مجموع الدرجة × عدد الأفراد الذين أعطوا التقدير ذاته، ويمكن صياغة المعادلة كالتالى:

$$\text{القيمة الواقعية} = \frac{\text{مج (الدرجة × عدد الأفراد الذين أعطوا نفس التقدير)}}{\text{العدد الكلى للأفراد}}$$

- حساب النسبة المئوية لمتوسط درجة الأهمية.

- ترتيب الصعوبات تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لأهميتها النسبية.

وقد اشتملت القائمة النهائية لصعوبات القراءة على (8) صعوبات.

ب)اختبار تشخيص صعوبات القراءة:

الهـــدف مـــن الاختبـــار:

هدف الاختبار إلى تشخيص صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

الصورة الأولية للاختبار:

تكونت الصورة الأولية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة على(15) سؤالاً لتشخيص صعوبات التعرف، و(25) سؤالاً لتشخيص صعوبات الفهم القرائى، ومن ثم فقد تكون الاختبار من (40) سؤالاً، وتقيس أسئلة هذا الاختبار 8 مهارات بواقع 5 أسئلة لكل مهارة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار تشخيص صعوبات القراءة:

تم حساب معامل سهولة كل سؤال من أسئلة الاختبار عن طريق استخدام المعادلة التالية:

- معامل السهولة = (عدد الإجابات الصحيحة) ÷ (عدد التلاميذ).
- معامل الصعوبة = 1− معامل السهولة.
- ويتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل السهولة أو الصعوبة يمتد من (0.30) إلى (0.70).

أما معامل السهولة للاختبار ككل فقد تم حسابه من المعادلة التالية:

معامل سهولة الاختبار ككل = (مجموع الدرجات التى حصل عليها التلاميذ على جميع الأسئلة) ÷ (النهاية العظمى للاختبار × عدد التلاميذ). (ميسون العالم، يوسف العمرى، 2000: 15)

صدق اختبار تشخيص صعوبات القراءة :

تم حساب صدق الأسئلة لاختبار تشخيص صعوبات القراءة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التى ينتمى إليها السؤال فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للمهارة باعتبار أن بقية أسئلة المهارة محكًا للسؤال، والجدول رقم (1) يوضح معاملات صدق الأسئلة لاختبار تشخيص صعوبات القراءة:

جـــــــــدول (1)
معاملات صدق أسئلة اختبار تشخيص صعوبات القراءة (ن = 115)

المهـــــــــارات	الأسئلة	معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة عند حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للمهارة
التمييز بين الحروف المتشابهة	1	**0.308
	2	**0.479
	3	**0.251
	4	**0.305
	5	*0.215
تحليل الكلمة إلى حروفها المكونة لها	6	**0.359
	7	**0.449
	8	**0.299
	9	**0.262
	10	**0.251
تكوين كلمة من عدة حروف غير مرتبة	11	**0.388
	12	**0.538
	13	**0.453
	14	**0.332
استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء	16	**0.410
	25	**0.427
	29	**0.461
	37	**0.260
اختيار المرادف الصحيح للكلمة	17	**0.378
	26	**0.431
	30	**0.474
	34	**0.269
اختيار المضاد الصحيح للكلمة	18	**0.438
	27	**0.372
	31	**0.374
	35	**0.231
	39	*0.221
تكوين جملة مفيدة من عدة كلمات غير مرتبة	19	**0.445
	28	**0.451
	32	**0.458
	40	**0.310
توصيل الجملة بالصورة التى تعبر عن معناها	20	**0.306
	21	**0.437
	22	**0.472
	23	**0.273
	24	**0.329

* دال عند مستوى (0.05)

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الفرعية التى ينتمى إليها السؤال (فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للمهارة الفرعية التى ينتمى

إليها) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) أو مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى صدق جميع أسئلة اختبار تشخيص صعوبات القراءة.

نتائـــــج الفـــــروض:

الفـــــرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار تشخيص صعوبات القراءة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية " تم استخدام:

- اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين.
- مربع إيتا (n2) Eta-Square لحساب حجم تأثير (البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة والقراءة التبادلية) فى علاج صعوبات القراءة، وذلك من خلال استخدام معادلة حجم التأثير (مربع إيتا) بدلالة قيم (ت) ودرجات الحرية التالية:

$$n2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: η^2 مربع إيتا أو مؤشر حجم التأثير، t2 = مربع قيمة اختبار (ت) .

df = درجات الحرية التى تساوى (ن١+ن٢-٢).

حيث ن١ حجم المجموعة التجريبية، ن٢ حجم المجموعة الضابطة (عزت عبد الحميد، ٢٠١١: 271) فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول(2)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (فى المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة) فى التطبيق البعدى لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية

م	المهـــــارات	المجموعة التجريبية ن = 30		المجموعة الضابطة ن = 30		قيمة (ت) ودلالتها	مربع إيتا η2
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
1	التمييز بين الحروف المتشابهة	3,70	0,84	1,33	0,61	12,54**	0,7307
2	تحليل الكلمة إلى حروفها المكونة لها	3,63	0,81	1,40	0,56	12,41**	0,7265
3	تكوين كلمة من عدة حروف غير مرتبة	2,90	0,80	0,97	0,49	11,26**	0,6860
4	استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء	3,00	0,74	0,90	0,61	11,99**	0,7124
5	اختيار المرادف الصحيح للكلمة	3,00	0,79	1,13	0,78	9,25 **	0,5957
6	اختيار المضاد الصحيح للكلمة	3,63	0,85	1,33	0,76	11,06**	0,6783
7	تكوين جملة مفيدة من عدة كلمات غير مرتبة	3,20	0,55	0,87	0,73	13,97**	0,7709
8	توصيل الجملة بالصورة التي تعبر عن معناها	3,87	0,73	1,10	0,66	15,38**	0,8030
	الدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة	93,26	5,13	9,03	1,65	18,21**	0,8511

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة فى التطبيق البعدى وذلك لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى جميع الحالات، أى أن متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة فى التطبيق البعدى أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية بالمجموعة الضابطة.

تشير قيمة مربع إيتا التى امتدت من (0,5957) إلى (0,8511) الى أن (البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة والقراءة التبادلية) له تأثير كبير جداً فى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية بالمجموعة التجريبية.

ومن إجمالى نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق، أى تم قبول الفرض البديل الأول حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص

صعوبات القراءة فى التطبيق البعدى وذلك لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى جميع الحالات.

الفـــــــرض الثانـــــــى:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "البرنامج القائم على مدخل الحواس المتعددة ذو فاعلية في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمجموعة التجريبية " تم استخدام:

- اختبار (ت) T-test للعينتين المرتبطتين.
- حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blakes Gain Ratio

فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى (المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة) (ن= 30)

م	المهـــــــارات	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحرا ف المعيارى	
1	التمييز بين الحروف المتشابهة	1,33	0,71	3,70	0,84	** 11,48
2	تحليل الكلمة إلي حروفها المكونة لها	1.30	0.75	3.63	0.81	** 12,43
3	تكوين كلمة من عدة حروف غير مرتبة	0.67	0.66	2.90	0.80	** 14,25
4	استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء	0.83	0.79	3.00	0.74	**13,00
5	اختيار المرادف الصحيح للكلمة	0.97	0.72	3.00	0.79	** 13,10
6	اختيار المضاد الصحيح للكلمة	0.97	0.81	3.63	0.85	** 11,77
7	تكوين جملة مفيدة من عدة كلمات غير مرتبة	0.87	0.73	3.20	0.55	** 12,04
8	توصيل الجملة بالصورة التى تعبر عن معناها	1.20	0.85	3.87	0.73	** 14,69
	الدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة	8.13	1.76	26.93	5.13	** 17,58

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى جميع (المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة) لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى فى جميع الحالات، أى أن

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الثالث بالمرحلة الابتدائية فى التطبيق البعدى لـ (جميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار تشخيص صعوبات القراءة) أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها فى التطبيق القبلى.

توصيـــــــات الدراســـــــة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصى الدراسة الحالية بما يلى:

- ضرورة متابعة الاتجاهات التربوية الحديثة فى الاهتمام بذوى صعوبات التعلم، والكشف المبكر لهؤلاء التلاميذ، ومحاولة علاجهم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمى المرحلة الابتدائية لتوعيتهم بضرورة تشخيص وعلاج ذوى صعوبات التعلم من تلاميذهم، وعدم اعتبارهم فئة مهملة داخل الفصول الدراسية، وضرورة النهوض بمستواهم التحصيلى؛ للحاق بباقى أقرانهم.
- ضرورة التدرج مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أثناء عملية التعلم من السهل إلى الصعب مع توفير التعزيز المناسب، وكذلك تكرار المعلومة أكثر من مرة حتى تثبت لديهم.
- احترام شخصية التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتقرب منهم، وتحسس مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها بطرق منظمة وبسيطة؛ لمساعدتهم على الاندماج مع باقى أقرانهم.
- عقد الندوات لأولياء الأمور لتعريفهم بأفضل الأساليب التربوية، وأفضل الطرق لرعاية أبنائهم، وتوعيتهم بالمظاهر الأولية التى تساعدهم على اكتشاف أبنائهم ذوى صعوبات التعلم فى وقت مبكر؛ لتقديم الرعاية النفسية والتربوية المناسبة لهم.

الدراســـــــات المقترحـــــــة:

توصى الدراسة الحالية بالدراسات المقترحة التالية:

- برنامج قائم على الدمج بين استراتيجيتى القراءة التبادلية والقراءة المتكررة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج قائم على المدخل الكلى لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- برنامج علاجى باستخدام الكمبيوتر لتنمية الفهم القرائى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

المـــــــــراجـــــــــع

1- أميمة رياض الصادق (2010): فاعلية استخدام استراتيجيات متعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

2- حسن سيد شحاته، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

3- راضى الوقفى (2009): صعوبات التعلم النظرى والتطبيقى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4- ريهام محمد نصر (2012): فعالية برنامج للتعليم العلاجى باستخدام الألعاب اللغوية فى تنمية مهارات اللغة الشفهية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

5- سمير عبد الوهاب (2002): تعليم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، المنصورة : المكتبة العصرية.

6- فتحى مصطفى الزيات (1998): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات.

7- محمد السيد الزينى (2012): فاعلية استراتيجية الملامح الحرفية المتحركة فى علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع22، ص ص 45 – 67.

8- محمد السيد الزينى (2014): تدريس اللغة العربية للفئة الخاصة، المنصورة: مطبعة المنار.

9- محمد على كامل (2006): صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجى، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

10- محمود كامل الناقة (1993): اللغة العربية والتحديات الثقافية التى تواجه مناهجنا، ورقة عمل مقترحة، الندوة الثانية لتوجيه اللغة العربية بالعين، الإمارات العربية المتحدة.

11-هاجر حمود سعيد (2012): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على المدخل الكلى فى علاج صعوبات تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع فى مدارس التعليم الأساسى بسلطنة عمان، دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

12- هانى محمد شبانة (2010): فاعلية برنامج علاجى لبعض صعوبات تعلم مهارات القراءة والتعبير الكتابى لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائى الأزهرى، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

13-Brish, R (2005): Multisensory Teaching of Basic language skills, Journal of Education Psychology, Vol (79), N (4), PP 35-52.

14-Charlene, A. (2010): Determining The Effectiveness of A Multisensory Approach to teaching the Alphabet and phonemic, M, College of Education, University Campus.

15-Heiervang, F., Joshi, P. & Aaron, P. (2001): Dyslexia, literacy and Psychological Assessment Leicester, British Psychological Society, Vol (5), PP 199-208.

16-Joanne, M. (2002): Effects of A Multisensory Approach in Grade one Mathematics Achievement, Journal of learning disabilities, Vol (18), PP 20-42. 17-Kim, B. (2011): Learning Disabilities A Multidimensional Perspective, Journal of learning Disabilities, Vol (21), PP 210-244.

18-Mccullough, S. (2012): The effects of Multisensory Approach on Academic Achievement of struggling, Second Grade Readers, M., Walden university.

19-Mikhail, B. (2011): Dynamic Assessment of Composing Abilities in children with learning Disabilities, Educational Assessment, Vol (14), PP 175-202.

20-Moats, L. & Farrell, M (2005): multisensory Structured language education. In J.R Brish (Ed), Multisensory teaching of basic language skills, PP 23-41.

21- Raymon, A. (2009): The effects of relativity Training on learning Disabilities students creative written Expression, Journal learning Disabilities, vol (16), PP 264-288.